

شرح فتح المجيد | 73 | باب قول الله تعالى: ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نحملكم ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً - 00:00:00
عبد ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:20
ثم اما بعد فمع الباب الواحد والسلاسين باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندابا يحبونهم كحب الله وقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا - 00:00:36
لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله العذاب وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون - 00:01:01
احب اليكم من الله ورسوله وجهادهم في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج - 00:01:31
له ولهما عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ ان - 00:02:01
الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد عبد حلاوة الايمان وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخيه. يعني بدل ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:02:31
وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله لذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كسرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت - 00:02:57
واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعتم بهم الاسباب قال المودة قال المودة وفيه مسائل آ هذا الباب باب قول الله تعالى ومن الناس ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:03:19
يحبونهم كحب الله هو جعل ترجمة الباب اية من الايات اللي هيشرحها الله الاية دي بتتضمن ذكر محبة الله عز وجل وذكر محبة المشركين لاناداهم وذكر وجوه افراد الله عز وجل بالمحبة. وان من اشرك معه في محبته - 00:03:53
فانه يبوء بالخسران يوم القيامة. فكأن ترجمة الباب هي باب محبة الله عز وجل والنهي عن محبة غيره او باب المحبة ما يشرع منها وما لا يشرع وبدأ في اول الباب بذكر هذه - 00:04:21
اه في هنا بس الاول لفظة مهمة. ايه علاقة هذا الباب بكتاب التوحيد يقول لما كانت محبته سبحانه هي اصل دين الاسلام الذي يدور عليه قطب رحاه فبكمالها يكمل اي الدين وينقصها ينقص توحيد الانسان نبه المصنف على ذلك بهذه الترجمة - 00:04:50
وايه علاقة هذا الباب بكتاب التوحيد؟ ان محبة الله عز وجل من اصول الايمان وان افراده بهذا توحيد بهذه المحبة هو من توحيد الواجب. وان محبة غيره معه منها ما - 00:05:21
هو شرك ينقب اصل الايمان ومنها ما هو محرم. وهناك بعض انواع المحبة جائزة طيب ايه الاية؟ الاية في سورة البقرة. يقول ومن

الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحب لهم كحب الله - [00:05:41](#)

يعني الآية دي فيها تفسير. السرير الاول ان هناك قوما مشركين يحبون الله عز وجل ويحبون امدادهم ومعبوديهم كحبهم لله يبقى هم عملوا هنا ايه؟ صرفوا العبادة لله ولغير الله. يبقى مشركين - [00:06:02](#)

وربنا سبحانه وتعالى يقول والذين امنوا اشد حبا لله اي من هؤلاء الذين اشركوا معه غيرهم. ده القول الاول قول الثاني ومن الناس من يتخذ من دون الله اندابا يحبونهم كحب الله يعني يعبدون الهة - [00:06:31](#)

يحبونهم كما يحب المؤمنون ربهم ثم يعقب سبحانه وتعالى بقوله والذين امنوا اشد حبا لله اي من حب هؤلاء المشركين لآوتانهم القول الاول هو الاول وهو الارجح. وده اللي اختاره آابن جرير رحمه الله - [00:06:51](#)

وده اللي اختاره ابن تيمية رحمه الله. اللي هو ايه بقى؟ اللي هو انه محبة هؤلاء لاقوامهم محبة هؤلاء لاندادهم شرك مع محبته لله عز وجل وانهم لهم محبة مع الله - [00:07:18](#)

لهم محبة لله ويحبون معه غيره. وهو ده المقصود من الترجمة لو احنا لاحزنا كده الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ببسلم على ايه؟ ويبقاوم مين؟ الامام محمد عبدالوهاب بيدعو - [00:07:45](#)

الله عز وجل يدعو الى توحيد الله وسط جزيرة العرب واللي فيها ناس مسلمين ولكنهم يصرفون العبادة لغير الله زعما منهم انهم يحبون هؤلاء الانداد اولياء. او هزه الاوسان القبور او المشاهد او - [00:08:09](#)

اشجار احجار منه بيعظمونها مع تعظيمهم لهذا اليوم. فما فيش حد من المسلمين اللي كان بيخاطبهم او من الاقوام او الموجهة اليهم الدعوة للامام محمد عبدالوهاب كان بيعلم انه يغضب الله عز وجل العكس. لا اله الا الله - [00:08:29](#)

محمد رسول الله. طب انتم بتحبوا ربنا اي واحدة بتحبوا ربنا؟ طيب انتم بتصرفوا العبادة للمقبورين ليه اللي احنا بنحبهم برضه زي ما بنحبهم يقول لهم بقى خلي بالكم اللي انتم بتقولوه ده هو اللي كانوا الكفار بيقولوه والمشركين بيقولوه وربنا سبحانه وتعالى سجله عليهم في سورة ايه؟ سورة - [00:08:49](#)

ومن الناس من هنا تفيد التبعية من الناس هناك بعض الناس. يتخذوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحب لهم ودال ايضا القول اللي اختاره الايه؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سبحانه وتعالى - [00:09:12](#)

يقول الشارق وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرجح القول الاول ويقول انما زموا بان شركوا بين الله وبين امدادهم في محبة ولم يخلصوها له كمحبة المؤمنين له. وهذه التسوية المذكورة في قوله تعالى في سورة الشعراء - [00:09:30](#)

لما دخلوا النار ورأوا العذاب والعياذ بالله قالوا لالهتهم ماذا؟ قالوا تالله ان كنا لفي ضلال المبين اذ نسويكم لرب العالمين. ومعلوم انهم لم يسووههم به في الخلق والربوبية وانما سووهم به في المحبة والتعظيم - [00:09:50](#)

وهذا ايضا والعدل المذكور في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. العدل المذكور هنا ايه؟ يعني ايه الذين كفروا بربهم يعدلون؟ يعني يعدلون مع الله غير - [00:10:15](#)

بالله غير الله فيسوونه به في العبادة والعياذ بالله. يبقى اللي بيسوي مع ربنا غيره في العبادة مشرك. يبقى والذين يكفر ثم بربهم يعدلون. وقال تعالى في الآية الثانية بقى - [00:10:35](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه الآية تسمى اية المحنة اية المحنة. قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فانزل الله تعالى اية المحنة. قل ان كنتم - [00:10:52](#)

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ليه اية في المحنة اللي نمت في الامتحان واختبار فهي فيها اشارة الى دليل المحبة وثمرتها وفائدتها. فديلها اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. وفائدتها محبة المرسل لكم. المرسل هو الرب جل وعلا. وعشان كده بعض الناس

اية المحبة مش المهنة. لا والمياه - [00:11:11](#)

نشكر الظالم لاي في محنة يعني امتحن الله صدق مقولتهم بهذه الآية. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم وعن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل - [00:11:40](#)

ولا يخافون لومة فلان تذكر لهم علامات احداها انهم ازالة على المؤمنين. يعني هم مع المؤمنين كالولد لوالده وكالعبد بسيدته. كما قال عطاء واشد واعز على الكافرين. يبقى مع الكافر كالاسد على فريسته - [00:12:00](#)

كما قال عز وجل اشداء على الرحماء بينهم. العلامة الثالثة الجهاد في سبيل الله بالنفس وليد والمال واللسان. وذلك تحقيق دعوى المحبة لا يتصور ان انسان يحب الله عز وجل حبا كاملا فاذا دعي لنصرة دينه يأبى - [00:12:24](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما تصدق المحبة بهذا البرهان وهذا الدليل. وهو بذل الجهد في نصرة الدين من نفس ويد ومال ولسان - [00:12:50](#)

العلامة الرابعة انه لا تأخزهم في الله لومة لومة لائم. وهذه علامة صحة المحبة. فكل محب اخذ اللوم على محبوبه اخذه اللوم على محبوبه فليس لمحبة على الحقيقة. وذكر ابن القيم رحمه الله - [00:13:12](#)

كلما نفيسا عن المحبة في كتاب مدارج السالكين. منزلة المحبة. فقال انها لا تحد بحد اوضح منها يعني لا تعرف اي تعريف هيزيدها خفائن. فحدها وجودها. عايز تعرف المحبة يبقى ربنا سبحانه وتعالى يرزقك ويمن عليك فتجدها في قلبك تتذوقها. انما لما تيجي تعرفها لا تزيدها التعريفات الا - [00:13:32](#)

وفاء وذكر رحمه الله تعالى الاسباب الجريمة للمحبة والعشر اسباب مهمة جدا للقلب وما فعل العبد ان يتدبرها ويسعى ليفوز بمحبة الله عز وجل. ويمن الله عز وجل عليه بان يحبه الله كما احب - [00:14:02](#)

احدها قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه الثانية التقرب الى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض. الثالث دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فالنصيب من المحبة على قدر هذا. الرابع ايثار محابه على محابك عند غلبات الهوى - [00:14:22](#)

الخامس مطالعة القلب الاسماء وصفاته ومشاهدتها تقبله في رياض هذه المعرفة. سادس شهادة بره واحسانه ونعمه ظاهره سابع وهو اعجبها انحسار القلب بين يديه. الثامن الخلوة وقت النزول الالهي به وتلاوة كتابه ثم - [00:14:47](#)

ختم ذكر الاستغفار والتوبة التاسع مجالسة المحبين الصادقين والتقاط اطياب ثمرات كلامهم. العاشر كل سبب يقول بين القلب وبين الله عز وجل فمن هذه الاسباب العشرة وصل المحبون الى منازل المحبة ودخلوا على الحدود. اللهم ارزقنا حبك وحب من احبك وحب عمل صالح - [00:15:08](#)

يقربنا الى حبه. دي من الاشياء اللي تنفق فيها الاعمار وليس فقط المقصود من هذا الامر مجرد قراءة قراءته ومجرد استزكاره وانما لابد من السعي لتحويل هذه الكلمات الى واقع والى حال يعيشه الانسان مع الله عز - [00:15:32](#)

ذكر المصنف ايضا آية اخرى يستدل بها على وجوب محبة الله وافراد الله عز وجل بالمحبة والتي يلزم منها وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته والتضحية في سبيل الله في سبيل نصرة نبيه ومصادبه - [00:15:52](#)

قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامر. والله لا يهدي القوم الفساد - [00:16:16](#)

هذه الآية يسمونها اية الاعذار السمانية. وان شئت صدقا فلتسمى اية قطع الاعذار جني انسان ايه اللي يمينعه عن الجهاد؟ الشرعي اللي ربنا اوجبه والتضحية بالنفس والمال اما حب الالباء - [00:16:36](#)

واما حب الابناء واما حب العشيرة للاخوان والزوجات او تعلق التجارة التي يتاجر فيخشى جسدها او تعلقه بالمسكن ارضه نشأ فيها في كل المعاني ديت هي السبب للايه والاموال اللي استلفها يخاف عليها لانها من الضياع هي دي الاسباب اللي تمنعه من البذل والتضحية. فربنا جمعها كلها في اية واحدة وقال - [00:17:00](#)

اي حاجة من الحاجات اللي بتعملنا دي احب الي افعله من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله ببقية فيه عقوبة في الدنيا ممكن تصيب الانسان منها اما عقوبة الدنيا من تسلط الكافرين على المؤمنين. قد يأخذوا بعض ايديهم. من يعاقب في الدنيا لانه يعذب بهذه الاشياء التي يتعلق - [00:17:31](#)

بها وصدته عن ما يلزمه شرعا من البذل والتضحية للدين او يعذب بخلقه بمثل هذه الاشياء وغير ذلك. يبقى فتربصوا حتى وعيدوا

تهديدي. مش بس كده جده يلحق ايضا في البرزخ وايضا في الآخرة والعياذ بالله. سم هو يوصف بوصف زميلي. والله لا - [00:17:57](#)
اهل القوم الفاسقين. فمن كان متلبسا بهذا الامر فهو من الفاسدين ويعاقب بان الله يحرمه الهداية. فالله عز وجل يحرم هذا البث من يديه. والله لا يهلك قوم الفاسدين. اذا - [00:18:24](#)

فانت لابس بشيء من هذه الاشياء وصدقته عن العمل بالدين او البذل او التضحية فليراجع نفسه وليقف مع نفسه وقفا وقال يتب من قريب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا. يقول عماد ابن كثير رحمه الله اي ان كانت هذه الاشياء - [00:18:42](#)
احب اليكم من الله ورسوله والجهاد في سبيله فتربصوا اي انتزروا ماذا يحل بكم من عقابه ورد في حديث اخرج احمد وابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعت - [00:19:02](#)
نوع من انواع البيوع المحرمة في تحايل على الربا انك تبيع الشيء تشتري الشيء نسيئة. نسيئة يعني بالاجل بمبلغ كبير. ثم نفس الشيء الذي اشتريته الاجل تبيعه لمن كان يملكه الان لبائعه الاول لك نقدا - [00:19:19](#)

بسعر اقل يبقى داري ليه؟ المسال تذهب لمحل السيارات معرض سيارات تشتري من عنده سيارة بمائة الف اجي نسيئك على سنة. وخلص بقى السنة دي بتاعتي دلوقتي اه. اقول له ايه رأيك تشتري مني السيارة اللي زي دي؟ بنفس الراسل اللي باعها له. طب اشتريها منك - [00:19:42](#)

دلوقتي بسبعين الف يبقى في الواقع ايه اللي حصل؟ هو اداك سبعين الف نقدي وهياخدكم مية الف ايه؟ اجي ودخلت السلعة في النص من باب عشان كده اسمه مضيع العيلة وده على قول جماهير اهل العلم حرام بيع فاسد. يبقى اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر - [00:20:06](#)

اذنان البقرة عشان البقرة كان بيتعلق فيها الاحراز تحرس الارض. فاخذت باسباب البقرة يعني فضلت ماشي وراه. البقرة تنشغل وبحالك الشخصي فقط ورضيتم بالزرع همك وهمك ان انت تقنع بايه؟ ان انت زارع حته ارض دي بس اقسام ما يأمرني. وتركت - [00:20:31](#)

يبقى ده السبب الاساسي. انتم انشغلتم بالبيوع المحرمة وبحراسة الارض وبالرضا بالزروع وتركتكم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى تراجعوا دينكم طيب قوله عن انس رضي الله عنه مصنف ذكر حديث الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - [00:20:55](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج البخاري ومسلم. لا يؤمن احدكم يعني الايمان الواجب لما ينسي ربنا بينسي الايمان او لما النبي صلى الله عليه وسلم ينسي الايمان لا ينتهي على شيء يستحب. ولا ينفيه الا على شيء آ - [00:21:20](#)
حراما وفعله واجب. خلاص كده؟ فيقول لا يؤمن احدكم اي الايمان الواجب الذي اصبر به ذمته حتى اكون احب اليه من ولده وولي الناس اجمعين. وده آ كلام مهم جدا - [00:21:40](#)

والزمن قال ان المن فيها والكمال فان اراد الكمال الواجب الذي يذم تاركه ويعرض لعقوق قد صدق. وان اراد المنشية الكمال المستحب فهذا لم يقع في كلام الله تعالى وكلام رسوله. صلى الله عليه وسلم. قال ابن تيمية فاللي هيدعي من حبة النبي عليه الصلاة والسلام بدون متابعتة - [00:22:00](#)

قوله على قول غيره فقد كذب. اللي هو ده بيعحب ربنا وانا بحب النبي عليه الصلاة والسلام. وهو لما يجي له امر لربنا او يجي له امر بيعارضه او يحجم عن فعله او يحجم عن المسارعة له بسبب تقديم قول فلان او علان - [00:22:20](#)
لديكن كاذب في دعوة قال الله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك من مؤمنين. فنسي يا عم انت ولي عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن كل مسلم يكون محبا بقدر ما معه من الاسلام. وكل مسلم لابد ان يكون مؤمنا اي في الباطن - [00:22:40](#)

يكن مؤمن الايمان المطلق لان ذلك لا يحسن اليه لخواص المؤمن. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كلام الدين بتاع ابن تيمية مهم عشان في مفهوم الايمان والكفر حته مهمة جدا - [00:23:06](#)

والسلام عليكم. يقول عمة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا لاهل طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فهم مسلمون. ومعهم ايمان مجمل. لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم يحسب - [00:23:16](#)

لان شيئا وان اعطاه الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو شككوا لشكوا ويؤمر بالجهاد لما جاهدوا. اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب. ولا عندهم من قوة حب الله ورسوله. ما يقدمونه على الاهل - [00:23:36](#)

والمال فهؤلاء ان عوفوا من المحنة وماتوا دخلوا الجنة. وان ابتلوا بمن يدخل عليه شبها توجب غيبهم فان لم ينعموا فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب والا صاروا مرتابين وانتقلوا الى نوع من النفاق - [00:23:56](#)

انتهى. وفي هذا الحديث ان الاعمال من الايمان لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين يبقى الاعمال والايمان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم عمل قلبي. ومحبة لله عز وجل عمل قلبك - [00:24:15](#)

بهذه المحبة من الايمان. يزيد الايمان بزيادته وينقص الايمان بنقصه. وله من الايدي للبخاري ومسلم ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - [00:24:35](#)

سواهما ان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان ينقذه في النار ثلاث اي ثلاث خصال. من كن فيه يعني من وجدت فيه - [00:24:57](#)

هذه خصال تامة. وجد بهن حلاوة الايمان تذوقا لذة الايمان ونعيمه الذي يجد اهله والايمان في قلوبهم وقال النووي رحمه الله معنى حلاوة الايمان يعني استنزاز الطاعات. وتحمل المشاق وايتار ذلك على اغراض - [00:25:15](#)

يعني ايه حلاوة الميدان؟ ابن ابن النووي يقول استلذ بالطاعة وتحمل المشقة وايتار ذلك على اغراض الدنيا ومحبة العبد لله تكون بفعل طاعته وترك مخالفته. يبقى ازاى واحد يحقق الحديث ده؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه - [00:25:37](#)

يلازم طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويترك مخالفة امر الله عز وجل ومخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم قول ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:26:01](#)

اي بما سوى ذلك ما يحبه الانسان بطبعه. كمحبة الولد والمال والازواج وقال الخطابي المراد بالمحبة هنا حب الاختيار. هؤلاء طبعها هو حب الاختيار وحب التقوى كله لازم الانسان يعالج نفسه ويعالج قلبه حتى يكون حب الله وحب رسوله اعلى المحبة في الله - [00:26:18](#)

والدليل على ذلك حديث عمر انت احب الي يا رسول الله من كل شيء حتى الا من نفسي. قال يا بلال يا عمر حتى اكون من نفسي. قال الان يا رسول الله انت احب الي الناس. قال - [00:26:44](#)

تاني يا عمر يعني انا كمل؟ قال ايه واما المحبة الشريكية التي قد تقدم بيانها فقليلها وكسيرها ينافي محبة الله ورسوله وفي بعض الاحاديث احبوا الله لكل قلوبكم. الحديث معناه صحيح لكنه اسناده ضعيف. فمن علامات محبة الله ورسوله ان - [00:26:54](#)

ما يحبه الله ويكرهه الله. ويؤثر مرضاته على ما سواه ويسعى في مرضاته ما استطاع ويبعد عن ما حرمه الله ويكرهه اشد الكراهة ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم وينتسب امره ويترك نهيه كما قال - [00:27:15](#)

قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. فمن آثر امر الله على امر غيره على امره وخالف ما نهى عنه كذلك علم على عدم محبته لله ورسوله. فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اللوازم محبة الله. فمن احب الله - [00:27:35](#)

الله احب الرسول واطاعه. ومن لا فلا. كما في اية المحبة التي هي اية المحنة ونظائرها والله المستعان قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود حلاوة الشيء يتبع - [00:27:55](#)

والمحبة له. فمن احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور منك ومن لوازم محبة الله ايضا يكرمون محبة الله للاصل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته فيما امر والانتهاة عما نهى عنه ذلك. ومن لوازم محبة الله ايضا محبة اهل طاعته - [00:28:16](#)

انك تحب اولياء الله. كمحبة انبيائه ورسله والصالحين من عباد الملائكة. فمحبة من يحبه الله ومن يحبه من كمال الدين كما في

حديث ابن عباس قال وتفريعها ان يحب المرء لا يحب الا لله - [00:28:40](#)

وتفريعها ان يحب المرأة لا يحب الا لله. يعني يسقط فقط في المحبة فلا يكون له هم الا محبة المرء لان الله عز وجل يحبه. ودفع

ضدها ان يكره ان يكره ضد الايمان كما يكره ابن خبز النار - [00:29:01](#)

وقوله احب اليه مما سواهما فيه جمع ضمير لله تعالى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه قولان قولي الاول انه سن الضمير هنا

ايماءا الى ان المعتبر هو المجموع. مجموع المحبتين لا كل واحدة وحدها. وامر - [00:29:20](#)

في حديث الخطيب الذي قال ومن من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. آآ اشعارا بان كل واحد من الحصريين مستقل من الف وايه والتوجيه الساني حمل حديث الخطيب على الادب والاولى وهذا على الجواز وجواب سالس وهو ان هذا ورد

على الاصل - [00:29:39](#)

حديث الخطيب ناقل فيكون افضل حديث الخطيب اللي هو قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع خطيبا يخطب يقول من يطع

الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غواهم - [00:30:01](#)

او قال بنس خطيب قوم وقولك ما يكره ان يدخل به النار ان يستوي عنده الامران وفيه رد على الغلام الذين يتوهمون ان صدور الذنب من العبد في حقه مطلقا وان تاب منه. هو عايز يقول هنا ان الناس دول كانوا كفار ومع ان واحد كافر اسلم. وبدأ يكره انه

يرجع للكفر - [00:30:15](#)

مرة ثانية كانه بيكره انه يقزك في الماضي فدي مرتبة رفيعة جدا يتزال زي العمل في حلاوة الايمان قولكم وفي رواية لا يجد احد

يعني نفس الحديث اللي فات بس في رواية بدل سلاس آآ من كن في - [00:30:35](#)

وجد منا حلاوة الايمان يقول لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحب الا لله وحتى ان يقذر في النار احب الي ان يرجع

للكفر الذي انقذه الله منه. وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:30:54](#)

طيب نقف هنا لنستثمر في المرحلة ان شاء الله - [00:31:13](#)